الوظائف الخضراء بين رؤى التطوير ومعوقات التغيير

Green jobs between the visions of development and obstacles to change

د. محمد الكر [1*]

[1] مخبر التنمية، الديمقراطية وحقوق الانسان في الجزائر

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الجلفة (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 12 ديسمبر 2020 ؛ **تاريخ المراجعة :** 04 أفريل 2020 ؛ **تاريخ القبول :** 31 ماي 2021

ملخص:

ان الباحث في قضايا الاقتصاد الأخضر والوظائف الخضراء يدرك حجم الاهتمام الذي توليه الدراسات المختلفة بالإضافة الى الازدياد المضطرد واحلال الوظائف الخضراء محل الوظائف التقليدية يزداد يوما بعد يوم في ظل التغيرات المناخية والتحديات البيئية التي تعاني منها العديد من الدول والمجتمعات

وفي هذا السياق تسعى العديد من الكيانات والمنظمات والدول على حد سواء الى تطوير هذه الوظائف وإيجاد الأسس القانونية والعملية التحفيزية على تطويرها، مستفيدة من مختلف الآليات التي تندرج ضمن تحقيق التنمية البيئية المستدامة دونما اهمال للجوانب الاقتصادية التي أضحت المعيار الأساسي في بناء علاقات الثقة وتجاوز التحديات

ان تبني أطروحات الوظائف الخضراء وما تحمله من إيجابيات بيئية مستدامة على المجتمعات تجابه العديد من المعوقات البيئية والاقتصادية، وعلى الرغم من ذلك وجب الاستفادة من التجارب الدولية المختلفة وتكاثف الجهود لتحقيق غايات التنمية المستدامة واحلال الاقتصاد الأخضر كبديل استراتيجي تكتسي فيه الوظائف الخضراء المكانة الأساسية فيه.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الأخضر، الوظائف الخضراء، رؤى التطوير معوقات التغيير.

Abstract:

The researcher in the issues of green economy and green jobs realizes the amount of attention given by various studies in addition to the steady increase and the substitution of green jobs for traditional jobs that increases day by day in light of climate changes and environmental challenges that many countries and societies suffer from. In this context, many entities, organizations and states alike seek to develop these jobs and create the legal and practical foundations for their development, taking advantage of the various mechanisms that fall within the realization of sustainable environmental development without neglecting the economic aspects that have become the main criterion in building trust relationships and overcoming challenges. The adoption of green jobs theses and the sustainable environmental positive that they carry on societies confronts many environmental and economic obstacles. Despite this, it is necessary to benefit from various international experiences and intensify efforts to achieve the goals of sustainable development and replace the green economy as a strategic alternative in which green jobs take the primary place in it.

Keywords: Green economy, green jobs, development visions, obstacles to change.

*Corresponding author: e-mail: m.elker@mail.univ-djelfa.dz.

1- مقدمة:

تشكل التحديات الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية على اختلافها و تنوعها عبر العالم أهم الاسباب التي دفعت الى الاهتمام بالطاقات المتجددة و البديلة لحل جملة المشكلات التي أفرزتها التطورات الصناعية والاكتشافات الطاقوية الأحفورية وما نجم عنها ، و في ظل هذا الوضع الذي تعيشه معظم دول العالم ، لجأت الحكومات و المنظمات على تنوعها الى ممارسة ضغوطات على هذه الشركات و المؤسسات لا سيما متعددة الجنسيات للعب أدوارها و تحمل مسؤولياتها و تصحيح مساراتها غير المسؤولة اتجاه البيئة و العالم ، و بهذا بدأت ثقافة تحمل المسؤولية تجاه المجتمع في إطار تكافلي و تعاوني مع أفراده و تغيرت بذلك النظرة الى القضايا و الأدوار لا سيما البيئية منها في ظل تفاقم قضايا التلوث.

إن الحديث عن البدائل المختلفة للطاقات التقليدية وما ينجم عنها يزداد يوما بعد يوم ويدفعنا الى البحث في ثناياها حيث نجد أن العالم أدرك خطورة الوضع ويسعى جاهدا اليوم الى إيجاد الحلول لهذه المعضلات ولعل أهم ما افرزته هذه الحلول هي إيجاد وظائف خضراء مستدامة كبديل أساسي عن الوظائف التقليدية

فحاليا تسعى الاقتصادات بالانتقال إلى التنمية المستدامة، مع انخفاض استهلاك الموارد وتطبيق التقنيات الخضراء المستدامة، كما يهدف التطوير إلى تلبية احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة المستقبل أجيال لتلبية احتياجاتهم الخاصة

ومع ذلك، فإن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر لدعم التنمية المستدامة، ينطوي على تنفيذ السياسات الشاملة التي تربط التنمية الاقتصادية والتنوع البيولوجي والتغير المناخي، وصحة الإنسان وحماية البيئة، ففي أوائل السبعينيات، أدرك الباحثون العلميون والاقتصاديون ورجال الأعمال أن النموذج التقليدي للنمو الاقتصادي والتنمية يواجه تحديا بيئيًا كبيرًا ومشاكل طاقويا.

فتجسدت النقاشات المستفيضة التي أثارتها هذه الأحداث بشكل جديد، مفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة والذي يتطلب موقف جديد من البيئة، شراكة جديدة بين الإنسان والطبيعة.

ان وعي متزايد بأن سياسات التوظيف والعمل يمكن أن تساهم من خلال الوظائف الخضراء في الاقتصاد الأخضر وبدعم التنمية المستدامة يحدث انتقال سلس إلى نمو أكثر استدامة من خلال تحديد فرص البيئة الخضراء الوظائف، وتخضير الوظائف الحالية وتيسير التخلص التدريجي من الوظائف غير المستدامة. فالاستراتيجيات التي تبنى لدى الحكومات والدول من المقرر أن تصبح الوظائف الخضراء جزءًا مهمًا بشكل متزايد من التوظيف والعمالة، فمسؤوليات واضعي سياسات السوق وكذلك أنشطة منظمات أصحاب العمل والنقابات. تزداد يوما بعد يوم (Mirela,2015,p342)، لذلك، تلتقط هذه الورقة أهمية الوظائف الخضراء وسبل تطويرها في ظل ازدياد عقبات التغيير والتحول السلس نحو اقتصاد أخضر يحافظ ويراعي المتطلبات البيئية ولعلنا في هذا نطرح جملة من التساؤلات التي نراها إشكالات جوهرية والتي منها:

كيف يمكن تطوير الوظائف الخضراء في ظل معوقات التغيير؟ وماهي آليات الاستفادة من التجارب الرائدة في تبني الوظائف الخضراء؟

فرضيات الدراسة:

- يمكن تطوير الوظائف الخضراء بتفعيل سياسات رامية لتحقيق الاستدامة البيئية.
- هناك عدة تحديات تواجه تطوير الوظائف الخضراء أهمها التحديات البيئية والاقتصادية.
- هناك عدة نماذج دولية يمكن الاستفادة منها في تبني وتطوير الوظائف الخضراء.

وقصد الاجابة عن هذه التساؤلات فإننا سنحاول التطرق للموضوع وفق العناصر التالية:

الأفكار الرئيسية للدراسة:

- **أولا: الرؤى التطويرية للوظائف الخضراء في ظل الاقتصاد الاخضر**
- **ثانيا: معوقات احلال الوظائف الخضراء في ظل عقبات التغيير**
- **ثالثا: آليات الاستفادة من التجارب الرائدة في تبني الوظائف الخضراء**
- **خلاصة**

أولا: الرؤى التطويرية للوظائف الخضراء في ظل الاقتصاد الاخضر

1- مفهوم الوظائف الخضراء وأهميتها

الوظائف الخضراء هي وظائف لائقة تسهم في الحفاظ على البيئة أو استعادتها، في القطاعات التقليدية مثل التصنيع والتشييد، أو في القطاعات الخضراء الجديدة الناشئة مثل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.

وظائف خضراء تساعد:

- تحسين كفاءة الطاقة والمواد الخام
- الحد من انبعاثات غازات الدفيئة
- تقليل النفايات والتلوث إلى أدنى حد
- حماية واستعادة النظم الإيكولوجية
- دعم التكيف مع آثار تغير المناخ

وعلى مستوى المشاريع، يمكن للوظائف الخضراء أن تنتج سلعا أو توفر خدمات تفيد البيئة، مثل المباني الخضراء أو وسائل النقل النظيفة. غير أن هذه النواتج الخضراء (المنتجات والخدمات) لا تستند دائماً إلى عمليات وتكنولوجيات الإنتاج الأخضر.

ولذلك يمكن أيضا تمييز الوظائف الخضراء من خلال مساهمتها في عمليات أكثر ملاءمة للبيئة. على سبيل المثال، يمكن أن تقلل الوظائف الخضراء من استهلاك المياه أو تحسن أنظمة إعادة التدوير. ومع ذلك، فإن الوظائف الخضراء التي تعرف من خلال عمليات الإنتاج لا تنتج بالضرورة سلعا أو خدمات بيئية.

وكما يتضح من الرسم البياني أدناه، يمكن بالتالي التمييز بين العمالة في القطاعات الاقتصادية الخضراء من منظور الناتج والوظائف في جميع القطاعات من منظور عملية غير مؤاتية للبيئة. بالنسبة لمنظمة العمل الدولية، فإن الوظائف الخضراء هي جميع الوظائف التي تقع في المنطقة المتقطعة

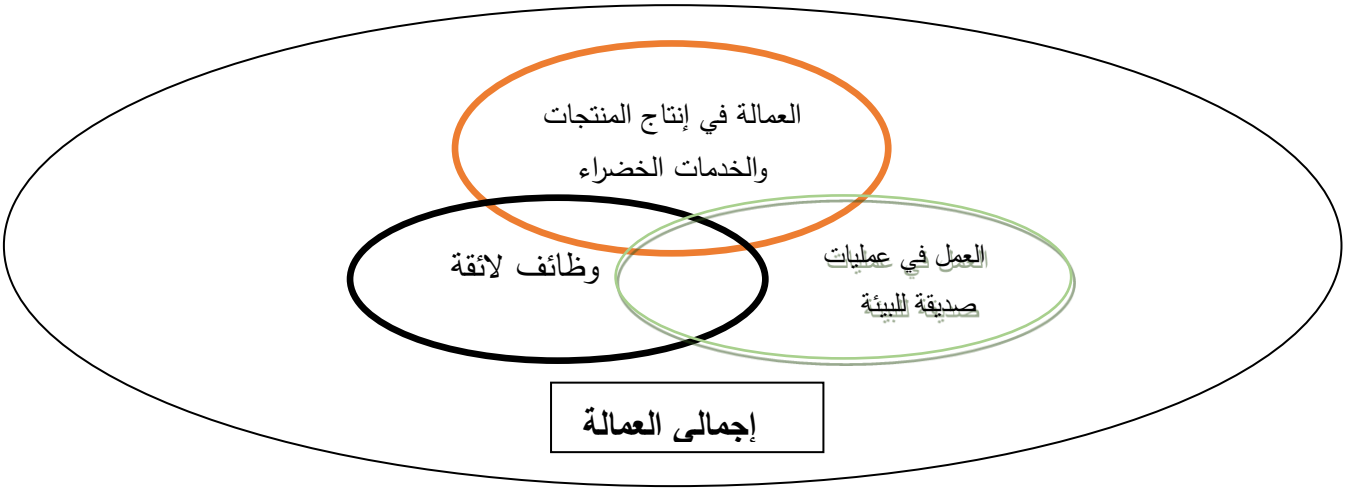

الشكل رقم 01: إجمالي العمالة ومنطقة الوظائف الخضراء

المصدر: https://bit.ly/2JGZqbl

كما تستخدم على نطاق واسع كمفهوم للتوظيف في قطاعات الطاقة النظيفة أو الواعية بيئيًا، فلا يوجد تعريف مقبول عالميًا لما يشكل "وظيفة خضراء". تعكس معظم التعاريف التي تستخدمها الوكالات الإحصائية والباحثون كموضوعات مشتركة، وهي الوظائف المتعلقة بإنتاج وتوزيع الطاقة "النظيفة"، وإنتاج السلع والخدمات البيئية.

كما يعرف بعض الباحثين أيضًا **الوظائف الخضراء** على وجه الحصر باسم الوظائف التي نجمت عن سياسات النمو الأخضر. و آخرون، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) ، أضف أيضًا مؤهلات مفادها أن الوظائف الخضراء يجب أن توفر أيضًا أجورًا مناسبة ، وتدعم حقوق العمال وظروف العمل الآمنة، في حين يعتبر مسح السلع والخدمات الخضراء (GGS) من الولايات المتحدة BLS تعريفين للوظائف الخضراء

1- الوظائف في الشركات التي تنتج السلع وتقدم الخدمات التي تفيد البيئة أو تحافظ على الموارد الطبيعية." **(تعريف قائم على الإخراج)**

2- الوظائف التي تنطوي فيها واجبات العمال على جعل عمليات الإنتاج في منشآتهم أكثر ملاءمة للبيئة أو استخدام موارد طبيعية أقل." **(تعريف قائم على العمليات)** فلكلا التعريفين، يكون التركيز على السلع والخدمات و / أو عمليات الإنتاج ذات الصلة إلى: (أ) الطاقة من المصادر المتجددة، (ب) كفاءة الطاقة، (ج) تقليل التلوث وإزالته، تقليل غازات الاحتباس الحراري، وإعادة التدوير وإعادة الاستخدام، (د) الحفاظ على الموارد الطبيعية،

(هـ) الامتثال البيئي والتعليم والتدريب والوعي العام. تستخدم تعريفات مماثلة في بلدان أخرى. في ألمانيا، يشير التعريف إلى "العاملين الذين ينتجون السلع والخدمات البيئية، أو الموظفون المشاركون في الأنشطة المتعلقة بالبيئة ". في الوقت نفسه ((Olivier Deschenes,2013,pp (8-9)

ولتعزيز التحول إلى الاقتصاد الأخضر، دعا برنامج الأمم المتحدة في عام 2008 إلى الاتفاقية الخضراء العالمية الجديدة Global Green New Deal. يرمز لها اختصارا بالأحرف GGND وتوصي هذه الاتفاقية بمجموعة من الاستثمارات العامة والسياسات التكميلية والإصلاحات السعرية التي تهدف لبدء الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، وتبعث الحيوية في الاقتصاد وسوق العمل **(الفقي، ص 16)**، ويمثل محركا جديدا للنمو. كما يبين أنه مولد لوظائف جيدة، وأنه استراتيجية حيوية لاستئصال الفقر المستديم.

ثمة ثلاثة عناصر يمكن من خلالها تحفيز واضعي السياسات على توفير الظروف المناسبة لزيادة الاستثمارات في التحول نحو الاقتصاد الأخضر. وهذه العناصر هي:

1- ثمة جدوى اقتصادية لتوجيه الاستثمار، سواء أكان عاما أم خاصا نحو نقل القطاعات الرئيسية المهمة لتخضير الاقتصاد العالمي

2- إن الاقتصاد الأخضر يمكنه أن يقلل من الفقر المستديم في نطاق عريض

3- إعطاء توجيهات بخصوص السياسات التي تحقق عملية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر (الفقي، ص ص **(16،17)**)

ويتعين أن تُصاحب فرصَ العمل الخضراء المستدامة سياساتٌ اجتماعية تُوَظِّف استثمارات في المهارات الجديدة، وتدابير لتطويع مهارات العمالة في قطاعات رئيسية مثل الطاقة والنقل لكفالة الانتقال السلس إلى الاقتصاد الأخضر. ففي حين تعد، مثلا فرص العمل المتعلقة بإعادة التدوير وظائف منخفضة الأجر في كثير من الأحيان **(برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2012، ص 10)**

لقد أثبتت التقارير والدراسات أنه تم تخصيص نسبة 15 في المائة من ميزانية قدرها 2800 مليار دولار المخصصة لبرنامج الانتعاش الاقتصادي في العالم منذ سنة2008، لتمويل الاستثمارات الخضراء، والتي وجهت في ثلاثة نواحي: كترقية الفعالية الطاقوية، تسيير المياه وتطوير الطاقات منخفضة الكربون

2- فواعل تطوير الوظائف الخضراء:

إن عملية تطوير الوظائف الخضراء في دول العالم على اختلافها تستدعي مشاركة ومساهمة العديد من الفواعل المحلية منها والدولية في إطار تظافر الجهود برؤى تطويرية ولعل أهم هذه الجهات ما يلي:

أ- الحكومة ب- القطاع الخاص ج - المؤسسات المالية د- المنظمات الدولية

ي - منظمات المجتمع المدني و- المستهلكين: **(مجدلاني،2010، ص 10)**

3- الأدوات السياسية الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية ودعم الوظائف الخضراء:

يمكن للحكومات بدعمها بين الأدوات السياسية أن توفر حوافز لاعتماد ممارسات خضراء في مكان العمل واستثمارات في منتجات وخدمات خضراء جديدة وتمثل الأدوات السياسية المعتمدة عاملا هاما من العوامل المحددة لطبيعة ومدى تأثير تدابير الاستدامة البيئية في المستقبل ومن الممكن أن تشمل هذه الأدوات ما يلي:

- الأدوات القائمة على السوق مثل الضرائب والرسوم والتراخيص
- الأدوات التنظيمية مثل القواعد والمعايير وسياسات الحد من الانبعاثات والحصص والاختصاصات وكذلك القوانين واللوائح الوطنية
- الاستثمارات العامة وسياسات المشتريات المدعمة للمنتجات البيئية
- الأدوات القائمة على المعلومات مثل وضع العلامات الإيكولوجية وإذكاء الوعي والإنشاء العلني والضرائب البيئية
- المبادرات الطوعية التي تخفض التكاليف الإدارية وتكاليف الإنفاذ.
- الأدوات القائمة على استحداث الوظائف الخضراء
- الاستخدام الاقتصادي العقلاني والجيد للموارد المتاحة (ولهي، ص194)

4- آثار الاقتصاد الأخضر على الوظائف:

أظهرت الأبحاث في الوظائف الخضراء أن القطاعات الاقتصادية المختلفة والصناعات القديمة والجديدة، من المرجح أن تمر بها تحولات فريدة من نوعها نحو الأسواق وعمليات أكثر اخضرارا، فتقرير " الوظائف الخضراء" حدد آثار الاقتصاديات الخضراء على الوظائف كما يلي:

- إنشاء وظائف إضافية في مجالات بيئية خضراء
- استبدال بعض فرص العمالة بيئية
- زوال بعض الوظائف
- العديد من الوظائف القائمة سيعاد تعريفها بأنماط جديدة

في ظل الاقتصاد الأخضر، يصبح تطوير الوظائف الخضراء أساس التنمية الاقتصادية المستدامة، وبذلك فالوظائف الخضراء هي مركز التنمية المستدامة، وتستجيب للتحديات العالمية لحماية البيئة، والتنمية الاقتصادية، والاندماج الاجتماعي **(بركنو، ثابتي، ص 23)**

5- خطوات تبني برنامج الوظائف الخضراء:

لتبني الوظائف الخضراء عادة ما تبدأ الخدمات الاستشارية بالمعلومات والتوعية المركزة على منتجات المعارف العالمية لمنظمة العمل الدولية، ويليها بناء قدرات الهيئات المكونة والجهات صاحبة المصلحة المعنية، ومتى ثبت الطلب والإمكانية، تجرى تقييمات آثار سوق العمل بهدف تنوير الحوارات السياسية، وغالبا ما تؤدي

هذه الأمور إلى مشاريع ريادية في القطاعات الاقتصادية ذات الأهمية الخاصة للبلد في معظم الأوقات، وقد تبلغ ذروتها في اعتماد سياسات متعلقة بالوظائف الخضراء وتنفيذها، وتصب الدروس المستخلصة من هذا التطبيق في نهاية المطاف في المزيد من الإصلاح السياسي، ومتى أمكن، تتوسع لتشمل نهجا أعم لمقاربة الوظائف الخضراء عن طريق مبادرات سياسية أخرى **(مكتب العمل الدولي ، ص 80)**

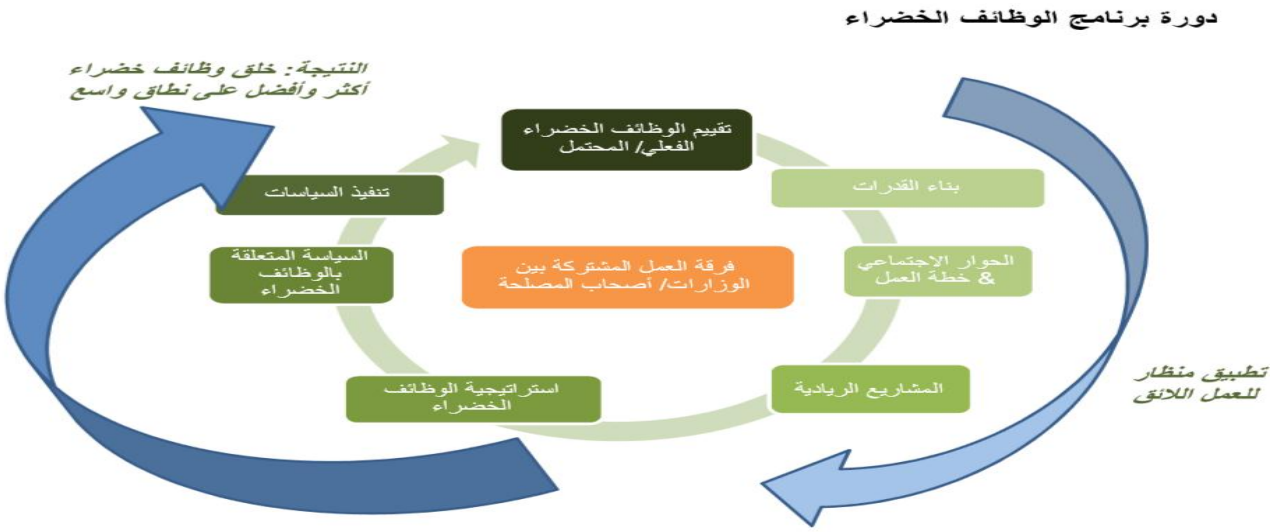

الشكل رقم: 02 دورة برنامج الوظائف الخضراء

المصدر: (مكتب العمل الدولي، ص 80)

6-نحو تطوير الوظائف الخضراء بالمهارات الجديدة

لقد أوضحت الكثير من الدول أن إيجاد فرص العمل الكريم يعدّ واحدة من الأولويات، وأن على الاقتصاد الأخضر أن يساهم في توفير هذه الفرص. وتبين البحوث التي أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية أنه خلال عملية الانتقال إلى اقتصادات أكثر رفقاً بالبيئة، سيكون من الضروري إعادة تحديد سمات الوظائف في مجالات الصناعات الملوثة التي تصدر كميات كبيرة من الانبعاثات أو في القطاعات غير المستدامة حالياً، كما هو حال الكثير من مصائد الأسماك في العالم، وأن بعض تلك الوظائف قد تختفي. بيد أن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر يمكن أن يفضي إلى إيجاد الملايين من فرص العمل الخضراء التي توفر الدعم لقطاعات الزراعة والبناء والطاقة والغابات والسياحة والنقل المستدامة، ولقطاعي إدارة النفايات وإعادة تدويرها. وسيكون من الضروري إعادة تدريب شرائح من القوة العاملة ممن سيخسرون وظائفهم، علاوة على توفير التدريب والتدريب المهني وتطوير مهارات أصحاب الأعمال الحرّة لكي يستطيعوا مزاولة الأعمال الخضراء **(برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ص18)**

وعليه فإن التدريب على الوظائف الخضراء يستهدف تنمية المعارف والمهارات الخضراء للعاملين في ظل التحول نحو الاقتصاديات الخضراء، (لتحقيق أهداف التنمية المستدامة).

حيث تعرف **المهارات الخضراء** على أنها تلك المهارات اللازمة للتكيف مع المنتجات والخدمات والعمليات لتغير المناخ والمتطلبات واللوائح البيئية ذات الصلة، أما Cedefop يعرف المهارات الخضراء بأنها المعرفة والقدرات والقيم والاتجاهات اللازمة للعيش، وتطوير ودعم مجتمع مستدام وكفاءة في استخدام الموارد، وستكون هناك حاجة للمهارات الخضراء من قبل جميع القطاعات، والمهارات اللازمة للوظائف الخضراء تتمثل كالآتي:

- مهارات القيادة والاستراتيجية لتمكين صانعي السياسات ورجال الأعمال
- القدرة على التكيف ونقل المهارات اللازمة لتمكين العمال من تعلم وتطبيق التكنولوجيا الجديدة والعمليات المطلوبة للأخضر في وظائفهم ونشر الوعي البيئي والرغبة في التعلم حول التنمية المستدامة.
- التنسيق والإدارة والمهارات التجارية لتسهيل نهج شامل ومتعدد بدمج الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- أنظمة ومهارات تحليل المخاطر لتقييم وتفسير وفهم كل من الحاجة إلى التغيير والتدابير اللازمة.
- مهارات تنظيم المشاريع لاغتنام الفرص ووضع استراتيجيات جديدة للتصدي للتحديات الخضراء.
- مهارات الاتصال والتفاوض لمناقشة المصالح المتضاربة في السياقات المعقدة.
- مهارات التسويق للترويج للمنتجات والخدمات الصديقة للبيئة.
- مهارات استشارية لتقديم المشورة للمستهلكين حول الحلول الخضراء ونشر استخدام التكنولوجيا الخضراء.
- الشبكات وتكنولوجيا المعلومات والمهارات اللغوية الأداء في الأسواق العالمية (بركنو، ثابتي، ص 34)

ومما سبق تظهر جملة الرؤى التطوير للوظائف الخضراء في ظل الاقتصاد الأخضر بتظافر الجهود المحلية والوطنية والدولية منها.

ثانيا: معوقات احلال الوظائف الخضراء في ظل عقبات التغيير

إن زيادة عدد الوظائف الخضراء وتنامي دورها يتوقف على وجود بيئة محفزة ومشجعة على الأعمال الخضراء، والعمل على التقليل من أثار العوائق التي تحد من فاعلية الوظائف الخضراء ولعل أهمها:

- عدم التخطيط المحكم في مجال السياسات التنموية
- تفشي ظاهرة البطالة لدى شرائح كبيرة لا سيما الشباب
- إمكانية نشوء سياسات حماية Green Protectionism وحواجز فنية إضافية
- انتشار الفقر في العالم لا سيما في المنطقة العربية وافتقار الكثير منهم الى الخدمات الصحية الدنيا والى المياه النظيفة والافتقار الى كفاءة استخدام المياه العذبة ومصادر الطاقة والاستثمار في منطقة الاقتصاد الأخضر وتقنياته
- خيار مكلف قد لا ينتج عنه فوز تلقائي ومتساوي على الصعيدين الاقتصادي والبيئي، وقد يكون ذلك على حساب تحقيق أهداف انمائية أخرى

- ارتفاع كلفة التدهور البيئي في العالم لا سيما العالم الثالث والعربي (خنفر،2014، ص ص (56-57))
- برامج البحث والتطوير بالإضافة الى أن الاستثمارات الخضراء غير كافية
- استمرار المنح والتمويل المتعدد الأطراف للوقود الأحفوري
- عمليات نقل التكنولوجيات المحدودة
- الركود الاقتصادي (بركنو، ثابتي، ص 96)

كما تواجه الوظائف الخضراء تحديين، تحدي على مستوى البيئة والآخر على مستوى العمل:

1- **التحدي البيئي:**

- **الكوارث المرتبطة بالمناخ:** تضرر الملايين من الأشخاص سنويا
- **نقص المياه:** 1.8 مليار شخص سيعانون من نقص في المياه العذبة بحلول عام 2025، معظمها في آسيا وافريقيا
- **اللاجئون بسبب البيئة:** 50 مليون شخص يمكن أن يصبحوا من اللاجئين بسبب تغير المناخ في السنوات القادمة
- **النزوح الناجم عن الفيضانات:** يتعرض حوالي 330 مليون شخص على نحو متزايد في المناطق الساحلية، والسهول الفيضية للأنهار والدول الجزرية
- **التلوث في العالم** كل عام وموت مئات الألاف بسبب تلوث الهواء وفقدان التنوع البيولوجي

2- تحدي العمل اللائق

- **عمل الفقراء:** 1.3 مليار شخص في العالم لا يكسبون من المال لرفع أنفسهم وأسرهم فوق خط الفقر 2 دولار يوميا
- **العاطلون عن العمل:** 200 مليون على مستوى العالم في آخر احصائيات مكتب العمل الدولي
- **الشباب الباحثين عن العمل** أكثر من 500 مليون باحث عن عمل جديد خلال السنوات العشر القادمة
- **انعدام الأمن:** 50.3 مليار شخص لا يحصلون على الضمان الاجتماعي
- الحصول على الطاقة: 1.6 مليار شخص لا يحصلون على الطاقة الحديثة
- **السكن اللائق:** المليار من سكان الأحياء الفقيرة يعيشون في الأحياء الفقيرة دون خدمات أساسية مثل مياه الشرب و الصرف الصحي (**بركنو، ثابتي ، ص ص (31-32))**

ثالثا: آليات الاستفادة من التجارب الرائدة في تبني الوظائف الخضراء – الاحصائيات ودلالاتها –

لقد أتاح مؤتمر ريو +20 وغيره من المناسبات الرفيعة المستوى التي جرت على أساس سباق السنة فرصة مناقشة مستقبل التنمية المستدامة ومعالجة ركائزها الثلاث (التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، وقد أظهرت التجارب القطرية من جميع أنحاء العالم أن انشاء الوظائف الخضراء هو أكثر استدامة بكثير. والواقع

أن العمالة اللائقة والمستدامة بيئيا توفر إجابة بناءة لا غنى عنها للتحديات العالمية المتعددة المتمثلة في الإنصاف الاجتماعي والإدماج، ورفاهية الإنسان، والتنمية الاقتصادية، وحماية البيئة.

وعلى الصعيد الوطني، تمثل الوظائف الخضراء وسيلة فعالة لإنعاش الاقتصادات وخلق فرص العمل، مع الحد من الأثر البيئي للمنشآت. ويمكن أن تؤدي الوظائف الخضراء أيضا دورا في تعزيز التنمية الشاملة اجتماعيا، لأنها توفر الدخل الكافي، والحماية الاجتماعية، واحترام حقوق العمال. في جوهرها، وظائف خضراء هي أيضا وظائف لائقة. برنامج الوظائف الخضراء لمنظمة العمل الدولية: التقدم والتوقعات

وقد شجع برنامج الوظائف الخضراء التابع لمنظمة العمل الدولية منذ إنشائه في عام 2009 على خلق وظائف خضراء من خلال البحوث والدعوة الدولية وبناء القدرات وتقاسم المعارف وتوفير الخدمات الاستشارية السياسية والتقنية. وفي نهاية المطاف، فإن الهدف هو تمكين هذه التدخلات من صياغة وتنفيذ سياسات الوظائف الخضراء.

وقد نما برنامج الوظائف الخضراء لمنظمة العمل الدولية باطراد سواء من حيث تغطيته الجغرافية أو من خلال روابطه الشبكية. والواقع أنه على مدى السنوات ال 27 التي قدمت المساعدة مباشرة، بما في ذلك 16 بلدا من خلال مشاريع التعاون التقني. وعلاوة على ذلك، فإن نهج شبكة البرنامج لمنظمة العمل الدولية، فضلا عن الشركاء الخارجيين. ونتيجة لهذا التعاون، يجري الاضطلاع سنويا بعدد متزايد من المبادرات الوطنية والإقليمية الناجحة حيث يعمل برنامج الوظائف الخضراء:

- تصف الخبرات المكتسبة من المكسيك وكينيا التدخلات الممكنة على مستوى السياسات، ولا سيما فيما يتعلق بإجراء التقييمات الوطنية على فرص العمل الخضراء؛
- تعد تايلند وجنوب أفريقيا مثالا للتدخلات الممكنة على المستوى القطاعي، أي إدارة النفايات وقطاع السياحة؛
- يمكن التعامل مع المقالات من أمريكا الوسطى والصين التي تعالج الفوارق في المهارات القائمة للوظائف الخضراء من خلال مؤسسات التدريب الوطنية؛ وعلاوة على ذلك، تبرز حالة المؤتمر الإقليمي للوظائف الخضراء في آسيا الأهمية التي تعزى إلى أنشطة تقاسم المعرفة بعد تنفيذ المشروع لتعزيز عملية حوار السياسات الجارية **(International Labour Office,2013,p5)**

إنه ومنذ إنشاء برنامج الوظائف الخضراء، ما فتئ طلب الهيئات المكونة يشتد على دعم بناء القدرات والخدمات الاستشارية والمشاريع النموذجية والرائدة، بهدف المساعدة على صياغة سياسات وطنية وتنفيذها وباشرت الدول الأعضاء بإدراج الموضوع في برامجها القطرية للعمل اللائق

و منذ عام 2008 حصل ما مجموعه 27 بلدا على المساعدة المباشرة المتمثلة في خدمات بناء القدرات و الخدمات الاستشارية في مجال الوظائف الخضراء ، من ضمنها 16 بلدا تلقت هذه المساعدات بواسطة مشاريع التعاون التقني فضلا عن ذلك ، قدم الدعم التقني لعقد حوارات سياسية في عدد من البلدان الصناعية ، منها

الاتحاد الأوربي و كندا و الولايات المتحدة و عدد من الدول الأعضاء فيها ، وقد مكنت موارد من خارج الميزانية قدمها عدد متزايد من الجهات المانحة مثل اسبانيا و استراليا و ألمانيا و بلجيكا و فلندا و النرويج و اليابان ، من توسيع نطاق التعاون ليشمل بلدانا جديدة ، بيد أن تزايد الاهتمام بالوظائف الخضراء و الطلب على الدعم التقني يتجاوز القدرات الحالية لمنظمة العمل الدولية **(مكتب العمل الدولي ، ص ص(78،79))**

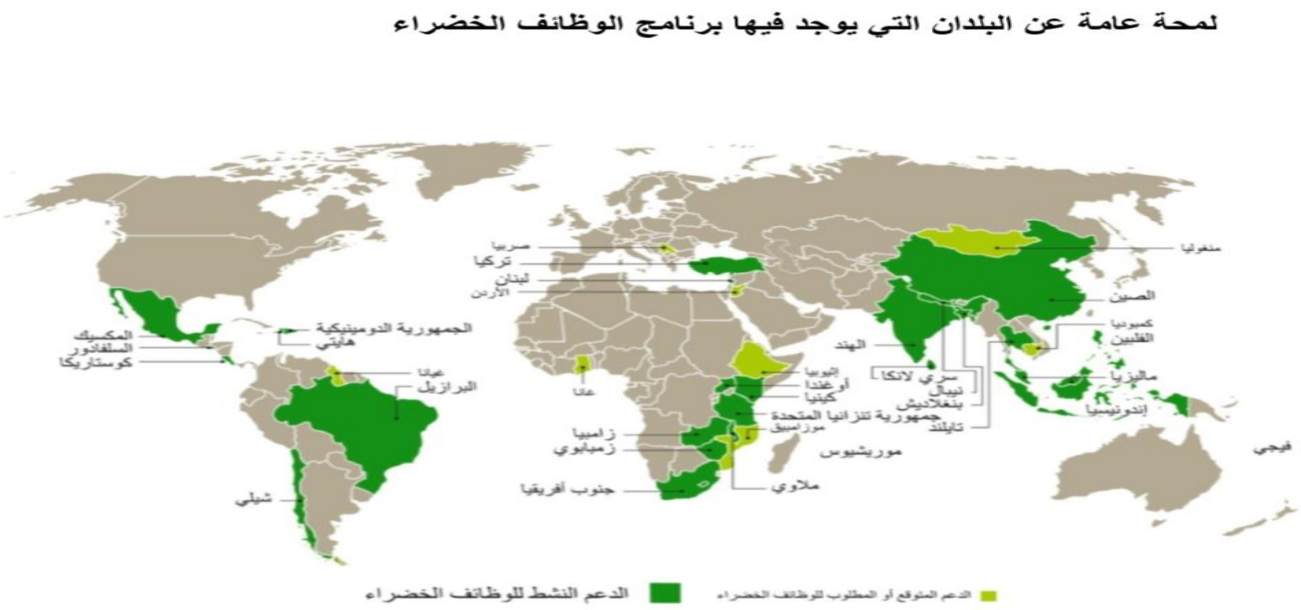

الشكل رقم: 03 لمحة عامة عن بلدان برنامج الوظائف الخضراء

المصدر: (مكتب العمل الدولي، ص 79)

ان التحولات اليوم جارية في مصانع ومكاتب العالم، إذ ثمة الآن 2.3 مليون شخص موظفين في صناعة الطاقة المتجددة، وهو عدد يفوق عدد العاملين في قطاع النفط والغاز وفي تقرير سنة 2019حول الطاقة المتجددة والوظائف المعد من طرف الوكالة الدولية للطاقات المتجددة التي حددت 11 مليون وظيفة لسنة 2018 منها 39% بالصين وقد قدر ب 4,078 مليون وظيفة في حين جاءت البرازيل ثانيا بـ 1,125 مليون وظيفة

- في **الولايات المتحدة الامريكية** وحدها، تقدر الوظائف التي ولدتها الصناعة البيئية في عام 2018 عمل 2.324866 فردا يعملون مباشرة في مجال الطاقات المتجددة و3 ملايين في مجالات مرتبطة بالطاقات المتجددة في حين يعمل 4,7مليون شخص في البيع بالتجزئة لمنتجات الطاقات المتجددة

- **برنامج الايثانول في البرازيل** ساعد في إنشاء نصف مليون وظيفة وبرنامجها للديزل الحيوي صمم لفائدة الألاف من أغلبية الفقراء من صغار المزارعين

- وبحلول عام 2020، أصبحت **لألمانيا** وظائف في ميدان التكنولوجيات البيئية أكثر من الوظائف الموجودة في صناعة السيارات بأكملها

- وفي أوربا تؤدي زيادة 20 في المائة في كفاءة الطاقة الى انشاء نحو مليون وظيفة، ونفس الشيء في البلدان الآخذة في الظهور والبلدان النامية

- كما أعلنت الصين أنها ستستثمر 361 مليار دولار على الأقل في مشاريع الطاقة المتجددة وهذا مع حلول 2020 بهدف الحد من استهلاكها الكثيف للفحم الذي يجعل منها قوة ملوثة واستثمرت الصين أكثر من 100 مليار دولار في مشاريع الطاقة المتجددة في الداخل

ووفق وكالة بلومبرغ المالية للطاقة الجديدة. وتقدر وكالة الطاقة الدولية أن المشاريع التي تمولها الصين توظف 3.5 ملايين من أصل 8.1 ملايين شخص يعملون في مشاريع الطاقة المتجددة على مستوى العالم مقارنة مع أقل من 800 ألف وظيفة في الولايات المتحدة (**العربي الجديد،2017**)

كما أظهر بحث بعنوان «الاتجاهات العالمية في استثمارات الطاقة المتجددة في 2020» أجراه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمركز التعاوني لكلية فرانكفورت لتمويل المناخ والطاقة المستدامة، ووكالة أنباء «بلومبرج»، أن الحكومات والشركات حول العالم تعهدت بمشروعات تضيف 826 جيجاوات كقدرة إنتاجية إضافية للطاقة من المصادر المتجددة، بخلاف المياه بحلول 2030 بتكلفة تقدر بحوالي تريليون دولار. (**رحمة، عوض، 2020**)

وفي دراسة قام بها الباحث الياس أبو جوده في مقال له تحت عنوان "**الطاقة المتجددة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية**" بمجلة الدفاع الوطني اللبناني بين فيها اضطراد وتزايد عدد الوظائف المتاحة عبر دول العالم وذلك من خلال المجالات التالية:

- الطاقات المتجددة والتي نجد من بينها:
- الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الجيو حرارية
- الطاقة النباتية أو الوقود الحيوي وتأثيراتها الاجتماعية
- التكنولوجيات النظيفة والتكنولوجيات الاحيائية
- الأبنية المقتصدة بالطاقة وسائل النقل النظيفة
- قطاع الزراعة (**ابوجودة، 2012، ص ص (120،75)**

وتشير عدة دراسات الى أن وضع أهداف مناخية أكثر طموحا من شأنه تحقيق مكاسب أكبر في مجال التوظيف وبالإضافة الى الوظائف الجديدة، يمكن تحقيق مكتسبات أخرى في مجال التوظيف والمجال الاجتماعي باتباع سياسات مناخية نشطة، فمع زيادة الانتاجية والاستدامة في قطاعات حيوية بالنسبة الى المناخ مثل الزراعة والتشييد وإدارة النفايات، يمكن انتشال مئات الملايين من صغار المزارعين من براثن الفقر (**بوشن، رينر،2015، ص 15**)

خلاصـــة

من المتوقع أن يحدث تحول النمو الأخضر ("التخضير") تأثير هيكلي كبير على أسواق العمل في جميع أنحاء العالم. كما هو الحال مع صدمات سوق العمل واسعة النطاق السابقة مثل الاستعانة بمصادر خارجية للعمل وثورة تكنولوجيا المعلومات، تخضير سيغير المهارات المطلوبة والمهام التي تنطوي عليها المهن الحالية، وسوف تتطلب التحولات في الطلب النسبي على مهن معينة، مع انتقالات وظيفية قد تغير المسارات المهنية للعمال على الرغم من العقبات والتحديات المختلفة

قائمة المراجـــع:

المراجع باللغة العربية:

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (2012). **القضايا الناشئة في مجال السياسة العامة: البيئة والتنمية – الاقتصاد الأخضر** -، الدورة الاستثنائية الثانية عشرة لمجلس الإدارة/ المنتدى البيئي الوزاري العالمي نيروبي، 20 - 22 شباط/فبراير 2012

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (2016). **التقرير السنوي لعام 2015**، برنامج الامم المتحدة للبيئة، 2016

- بوشن،بيتر ،مايكل رينر،(2015).الوظائف الخضراء، مجلة التمويل والتنمية صندوق النقد الدولي ،العدد 52 ، الرقم 4،الصفحات 14-17

- ثابتي، الحبيب، بركنو، نصيرة، (2016). **أهمية التدريب لتحقيق التحول الفعال نحو الوظائف الخضراء في ظل الاقتصاد الجديد**، مجلة التنظيم والعمل الصادرة عن جامعة معسكر بالجزائر، المجلد الخامس، العدد الثالث، الصفحات 21-42

- خنفر، عايد راضي، (2014). **الاقتصاد البيئي " الاقتصاد الأخضر"** مجلة أسيوط للدراسات البيئية القاهرة، العدد التاسع والثلاثون، الصفحات 53-63

- رحمة عبدالعزيز، عوض، منى،(2020).**استثمارات الطاقة المتجددة تفشل في تحقيق أهداف مؤتمر المناخ بباريس** ،https://bit.ly/2ZZ8Zrx تاريخ التصفح 10جويلية 2020 على الساعة 10.35

- العربي الجديد، (2017). https://bit.ly/2By5K0T تاريخ الدخول 01جويلية 2020 على الساعة 21.18

- الفقي، محمد عبد القادر، (2014). **الاقتصاد الأخضر**. الكويت: المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية

- مجدلاني، رلى، (2010). **مفاهيم ومبادئ الاقتصاد الأخضر –الإطار المفاهيمي، والجهود العالمية وقصص النجاح**. بيروت: الاسكوا

- مكتب العمل الدولي جنيف، (2013). **التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء**، مؤتمر العمل الدولي –التقرير الخامس، جنيف، 2013

- ولهي، بوعلام، (2014). **أفاق تطبيق الاستراتيجية المالية الخضراء في ظل الدور الجديد للدولة مع الإشارة الى حالة الدول العربية النفطية**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية بجامعة المسيلة، العدد 12، الصفحات 181-202

- أبو جوده، الياس، (2012). **الطاقة المتجددة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية**، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد الثمانون، الصفحات 75-120

المراجع باللغة الأجنبية:

- International Labour Office, (2013). **Green jobs becoming a reality Progress and outlook 2013**, Geneva: International Labour Organization

-International Labour Office, (2011). **Anticipating skill needs for the low carbon economy. Difficult, but not impossible**, Geneva: International Labour Office,

-Mirela Ionela Aceleanu,2015, **Green jobs in a green economy: support for a sustainable development**, *Progress in Industrial Ecology – An International Journal, Vol. 9, No. 4, pp (341,355)*

-Olivier Deschenes, (2013), **Green Jobs,** Germany, IZA Policy Paper No. 62, May 2013.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

الكر محمد، (2021) **الوظائف الخضراء بين رؤى التطوير ومعوقات التغيير** ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 12(العدد 1)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 41-54.